

يوم الاربعاء
٢٠ كانون الاول ١٩٤٤

لاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ل.ا.

في الخارج: من سنة ٥٠٠ مل.

חסיקת אל-אמר — פתח שבעי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل اييب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

تل-آبيب، رחוב מקות ישראל ٥
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

كلمتنا

تحرير بلدان أوروبا

لا يحل المشكلة اليهودية

وصل مؤخرًا الرسل الاولون من البلدان الأوروبية المحرة الى فلسطين، فخذوا يكشفون ليهود فلسطين حقيقة الحالة الراهنة هناك فيما يتعلق ببقية اليهود النقية. وقد حقق وصفهم، ولا سيما في مجلس للتخمين الأخير، كل ما كنا نتوقعه منذ زمان وما عالجناه مرارًا على صفحات هذه الجريدة وهو: ان تحرير البلدان الأوروبية معناه فيما يتعلق باليهود تحريرهم من خطر الموت البشري فقط، اما فيما يتعلق بامكانيات العودة الى حياة اقتصادية متقنة، لا بل عادية فحسب، فهذا بعد كل البعد عن التحقيق.

ان الحرب عامة والسياسة النازية الفاشية خاصة قد ابعدتنا يهود أوروبا عن جميع المهن الحرة وعن التجارة والصناعة وما يشابهها من مهن الطبقات الوسطى. فقد استولى الفرنسيون في فرنسا والرومانيون في رومانيا والبلغاريون في بلغاريا واليونانيون في اليونان... على بيوت اليهود ومتاجرهم ومصانعهم ومكاتبهم الخ. ثم سلب اليهود بطرق رسمية وغير رسمية، جميع الالات والآلات والمجوهرات، لا بل والالبسة التي يملكونها ايضا. اما الآن فهم يهودون من الممتلكات. واما كن جلاهم بقدر ما تبقى منهم في قيد الحياة، والقانون الرسمي يعيد اليهم حقوقهم، لا بل يعترف بوجوب اعادة املاكهم ايضا. غير ان الحقيقة الواقعية للرة هي غير حقيقة القانون الرسمي. لماذا؟

خذ لك مثلاً بلداً راقية، حرة، مثل فرنسا. فقد اعد القانون جميع الحقوق المدنية وحقوق الملكية الخ. لليهود فيها. غير ان ٤٠٠٠ من اصحاب للتاجر الفرنسيين، الذين انتقلت اليهم متاجر اليهود بصورة من الصور، قد انشأوا جمعية للدفاع عن حقوقهم، او بعبارة اخرى لعدم اعادة للتاجر لليهود ١١ ويعرف الجميع الحالة التوترة التي توجد فيها الحكومات في البلدان المحرة؛ ولذلك تراها تتحاشى الاشتباك في خلاف شديد مع ابناء البلاد. اصلاح اليهود، واذا كانت الحال كهذه في فرنسا، فكيف بالحسرى في رومانيا وبلغاريا واليونان؟ نعم لقد عاد - مثلاً - الطبيب اليهودي الطرود الى العاصمة واعيد له قسم من منزله (قسم فقط ١١)، ولكن ذلك الطبيب لا يملك كرسياً يقدمه الى زائره، كما انه لا يملك اداة من ادوات العمل

جزر الات المان ضد هتلر

موسكو (وكالة الفرنسية) - اداع خمسون جنرالاً ألمانيا من اسرى الروس نداءً ثانياً الى الشعب الألماني يحثونه على التمرد ضد هتلر ونظامه «الذي ادى ألمانيا الى حالة يائسة وجعل هزيمتها عتمة لا مناص منها». وبين الموقعين على هذا النداء الجنرالان فون باولوس وفون سيدلنس.

السعي الى تحقيق الاشتراكية

من اهم قرارات مؤتمر حزب العمال البريطاني السنوي

المحافظين لمدة الحرب. وحيث ان الحرب قد طالت أكثر من المنتظر، والاحوال في هذا الدور الأخير (نعتقد انه الأخير!) اصحت معقدة جداً، فقد اصبح الائتلاف متوتراً جداً، لاث القرارات الحربية شي، والحلول السلبية شي آخر. وعة قسم كبير من اعضاء حزب العمال يغشى الليل، ولو للمهم، الذي يظهر لدى بعض زعماء الحزب القلائل الى ابقاء نظام الائتلاف بعد الحرب ايضا. لذلك كان من مهام المؤتمر القضاء على هذا الخوف وذلك الليل معاً. واتخذ المؤتمر موقفاً جلياً بهذا الصدد مؤداه الفاء الائتلاف لدى انتهاء الحرب والاعلان عن اجراء انتخابات جديدة.

ثانياً: التقدم نحو الاشتراكية. والآراء في هذه الناحية في اوساط حزب العمال مختلفة، لا بل متناقضة جداً. غير ان ثمة رأياً واحداً متفق عليه على ما نظن وهو: التقدم نحو الاشتراكية بطرق ديمقراطية بحثة. ان زعماء



ارنست يفين - وزير الداخلية وزعيم الجناح الايمن في حزب العمال البريطاني

نرجى الى عدد آخر للكتابة بصورة شاملة مسبهة عن مؤتمر حزب العمال البريطاني الذي انعقد في لندن في الاسبوع المنصرم، وذلك لعدم توفر التفاصيل الوافية لدينا بعد. وسنكتفي اليوم باظهار بعض النقاط التي يحثها هذا المؤتمر الهام. أولاً: مسألة الانتخابات القادمة. ان حزب العمال قد عقد هدنة مع حزب



اوينورن ييفان - زعيم الجناح الايسر في حزب العمال البريطاني، ومن اكبر المعارضين لحكومة الائتلاف الحالية. وقد انتخب باكثرية كبيرة للجنة التنفيذية للحزب

والاجتماعية الراهنة بواسطة ترجيح الكفة في الانتخابات. وقد قرر المؤتمر بان حكومة العمال القادمة (على فرض ان العمال سينالون الفوز في الانتخابات) ستضمن العمل لكل عامل، وذلك بتحويل مصادر الحياة الاقتصادية الرئيسية الى حوزة الدولة او - على الاقل - بفرض (التمة في الصفحة ٣)

حزب العمال، حتى الذين ينتمون الى الجناح الايسر، مثل الاستاذ هارولد لاسكي (وهو يهودي صميم)، يعارضون في الحاضر كل ثورة دموية في انكلترا. فهم يؤمنون بنضوج الجماهير البريطانية العاملة وغير الفنية من حيث الاخلاص الكلي للنظام الديمقراطي، الذي باستطاعته قلب الاوضاع الاقتصادية

اليوبيل المئوي للحركة التعاونية الحديثة

الرأسمالية الغاصبة تعتبر الافراد كآلات لاشباع شهواتها ومطامعها فقط. وهي، اي الرأسمالية، تهدم كيان الافراد غير المستعدين لها سواء كانوا من العمال ام من الفلاحين والصناع المستقلين والتجار الصغار الخ ايضا. ان جميع تلك الاحوال التي سببتها الرأسمالية بصورة مباشرة وغير

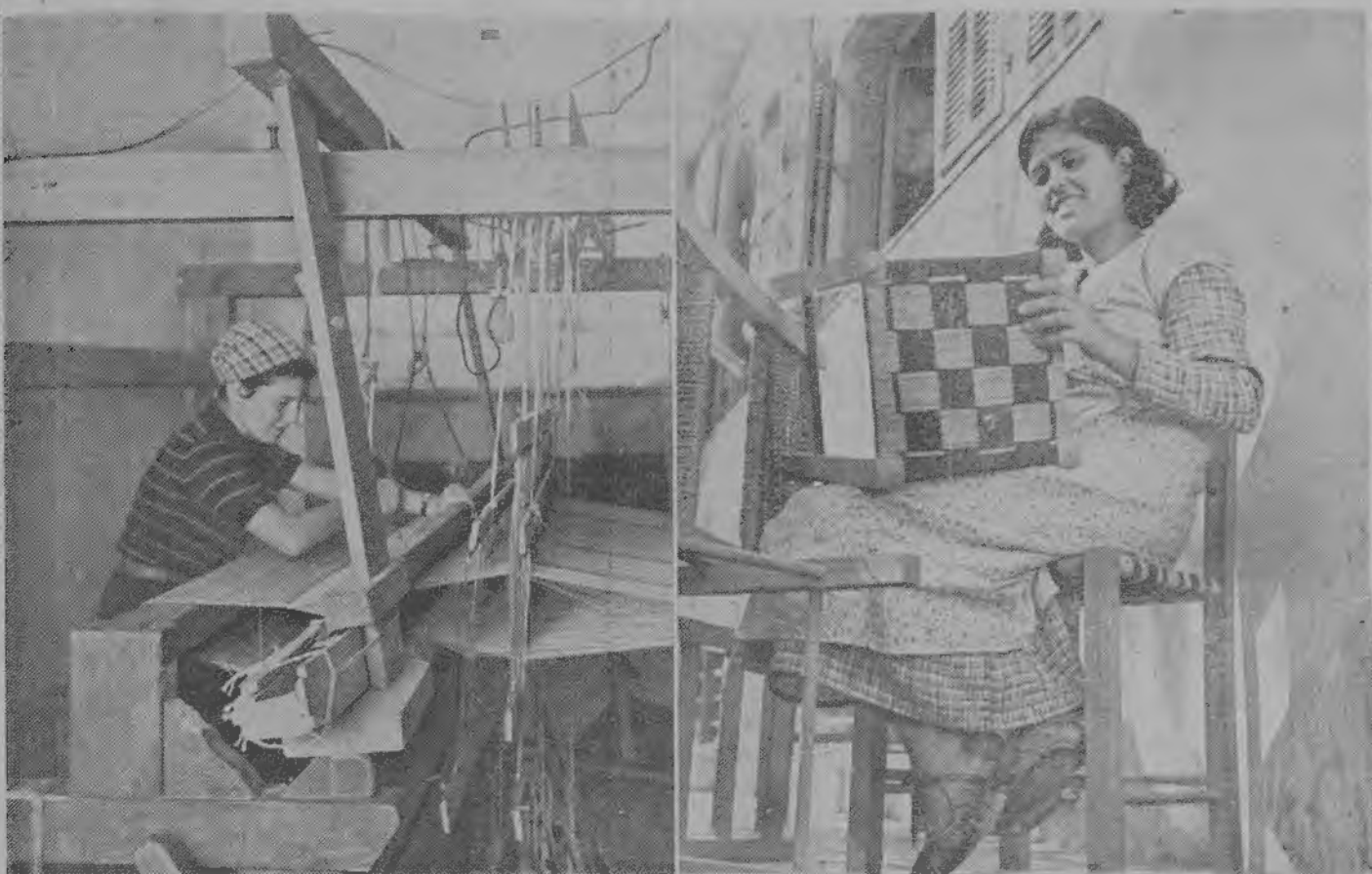
مثل العمل ١٤-١٦ ساعة يومياً في ورشات غير محمية لا بل هائلة، واستغلال عمل النساء والاطفال بصورة فظيعة، واجرة لا تكفي للحصول على الحد الأدنى من متطلبات المعيشة، وعدم الدفاع عن العامل في حال حدوث طارىء له او مرضه الخ. اضف الى هذا ان الرأسمالية زعزعت اركان حياة كل فرد يحيا خارج طبقة الرأسماليين. لان

الرأسمالي القائم او بعبارة اخرى انها رد فعل مباشر لهذا النظام. ذلك لانها ايضا تستعمل كثيراً من الوسائل الرأسمالية من جهة، وتسعى الى التغلب على مساوي الرأسمالية من جهة اخرى. ودليلاً على ذلك انها اول ما انشئت في انكلترا، اي في «موطن» الرأسمالية. ومن المعروف ان الرأسمالية قد فرضت في بادئ امرها على العمال شروط عمل هائلة،

ان سنة ١٩٤٤ هي سنة الاحتفال بمرور مئة سنة على انشاء الحركة التعاونية الحديثة. وقد نشرنا في عددنا من يوم ١١ تشرين الاول الماضي مقالا عن طلائع هذه الحركة ومؤسسيها الانكليز. ان اول حانوت تعاونية افتتحت في مدينة رويشديل يوم ٢٠ كانون الاول عام ١٨٤٤. وهذا اليوم يبعد جداً كبراً في تاريخ الانسانية الحديث. وتقوم الحركة التعاونية في العالم كله بهذه المناسبة بشتر دعاية واسعة لانها الطبقات العاملة وغير الفنية فائدة التعاون. وها نحن ايضا نفي بقسطنا من هذا الواجب السامي.

كان التعاون او المساعدة للتبادلة متناها البسيط، قاعدة الحياة الاجتماعية في اول عهود التاريخ، ثم «ترقت» الانسانية وحل الاستغلال والاستبعاد محل التعاون، مع ان التعاون الاصلي لم يخف بتاتاً في عهد من عهود التاريخ، وبقى له اثر وبقية في الحياة العائلية، ثم في مهن مختلفة وفي نواح شتى من النشاط الانساني: في السياسة والثقافة الخ. ولكن الحركة التعاونية الحديثة هي شي جديد لم يسبق له مثيل من حيث مداها وتنظيمها واغراضها.

ان هذه الحركة هي بلت النظام



في «دار المائلات» بتل اييب: عاملات يعملن في جمعيات تعاونية استسها المستدروت لتدريب الفتيات القادمات الى فلسطين على مختلف الاعمال

العمل والعمال

المستدروت تدخل ال ٢٥

بين فلسطين والبلدان المجاورة تزداد توتراً في هذا العصر ذي التقدم الفني العظيم، فمن طبيعة الحال ان يمتد هذا التأثير الى البلدان المجاورة أيضاً.

ان المستدروت قد جعلت العمال اليهود بفلسطين يتمتعون بذات المركز الذي يحتله العمال في ارقى بلدان العالم مثل انكلترا وسويد واوستراليا ونيوزيلاندا... وهذا ما دفع بالحكومة الى الاعتراف ولو بصورة غير رسمية بحمة المستدروت ومراعاة مكائتها في البلاد. وهذه المكانة باستطاعتها ان ترفع

احفاد المستدروت في هذا الاسبوع مرور ٢٤ سنة على انشائها. وقد اقيمت عدة حفلات بهذه المناسبة في جميع انحاء البلاد، اقيمت فيها الخطب والمحاضرات لظهور وبيان اعمال المستدروت وما توصلت اليه في الماضي وما لا تزال تسعى الى بلوغه في المستقبل.

ولا حاجة بنا الى تعداد تلك الاعمال دفعة واحدة في هذه الكلمة الموجزة، ذلك لاننا نغني بوصف هذه الاعمال من حين الى آخر في مناسبات شتى. غير ان ما يزيد التنويه اليه هنا هو انه رغم كون اعمال المستدروت مكرسة بصورة مباشرة لاعضاءها بطبيعة الحال، فتأثيرها العملي لا ينحصر بين هؤلاء الاعضاء فقط بل يشمل فلسطين كلها وما ابعدهم حدود هذه البلاد أيضاً. ذلك لان اهم شئ تقوم به المستدروت هو الدفاع عن الرجل العامل عامة ورفع مستوى حياته خاصة. وليس باستطاعة بلاد صغيرة مثل فلسطين ان لا تتأثر بكينيتها من تأثير المستدروت العملي. وحيث ان الروابط

«الرجاء التزام السكون وعدم ازعاجنا انا نحتج الآن احتجاجاً صامتاً لمدة ١٦ دقيقة، من الساعة ١٠ الى الساعة ١٠:١٦. عاضدونا شكرًا» هذا نص الرجاء الخطي الذي عرضه موظفو الحكومة من الدرجة «ب» لجمهور الراجمين الذين اموا الدوائر الحكومية صباح يوم الثلاثاء الواقع في ١٢ الجاري. وفعلًا لم تكذب

ساعدتها من سنة لى اخرى فتفوز الحبشة، ثم تشبكت في حرب اسبانيا الداخلية، وتبرم معاهدة مع المانيا النازية، وتفوز الجنا، واخيراً - تطعن فرنسا في ظهرها في ايام محنتها الكبيرة، وتمتد على اليونان.

ولما بدأ صرح موسوليني العسكري يتضعض في افريقيا على اثر الضربات التي انهالت عليه من قبل جيوش بريطانيا، نهض بونومي الشيخ واتصل بواسطة اعوانه بالمعارضة الخفية، البدية، وبدأ في جمع شتاتها وتوحيدها رويداً رويداً، ملهاً ايها بقوة حماسه النارية. وقد ضم الاحرار والشيوعيين والاشتراكيين والديمقراطيين وغيرهم تحت لوائه فالف منهم حركة سرية موحدة. وكان يتنقل سرياً بين مدن ايطاليا، وبين ايطاليا وصقلية، مثيراً الشعب الى مقاومة خفية في اول الامر وعظيمة في آخر الامر.

واخذت تتكرر اعمال التخريب والاتلاف مما زاد الطين بلة حتى اضطر زعماء الفاشست الى التراجع وتصفسيه حكم موسوليني. ثم جاء دور بادوليو، الذي اتى الحزب الفاشي غير انه لم يحارب الالمان محاربة جدية.

اما بونومي فلم يكنف باسقاط موسوليني، بل وسع حركته وانتقل باعوانه الى ما وراء الجبهة الالمانية في ايطاليا مهيئاً للقيادة الالمانية مصاعب كثيرة. وقد عرفت القيادة ان الشيخ بونومي يدير الحركة ضدها، فبحثت عنه بجميع الوسائل الممكنة، فكان هو يغتني في المناظر والكهوف لا يعرف للتعب معنى، ولا يأبه للسجوع وشق انواع العذاب. وكان انتقام الالمان من اعضاء الحركة السرية الايطالية انتقاماً هائلاً لم تعرف تفاصيله جميعها بعد.



انواج الالمان الذين وقموا في اسر الروس في مارك الجبر.

في ميادين الحرب والسياسة

ازمة اليونان ايضاً

المالية الاولى، الذي كان لصالح الروس (وقد تعينت الحدود الروسية البولونية حينئذ باسم «خط كرزون»). واشارت تشرشل الى امكان وقوع فوضى في العالم في حال عدم حصول الاتفاق بين الدول الثلاث الكبيرة؛ ومشكلة بولونيا هي من الشكّل المعقدة، التي تعكر العلاقات بين تلك الدول.

يظهر من الاخبار الاخيرة ان الازمة في اليونان ستحل في الوقت القريب بتأليف حكومة ائتلافية جديدة تشمل جميع الاحزاب. وقد وعد تشرشل في خطابه الاخير بان «تغييراً دستورياً اساسياً» سيجري في اليونان، وهذا دليل على احتمال إلغاء النظام الملكي حسب طلب حركة اليسار اليونانية.

وازمة بولونيا

احرزت جيوش الحلفاء

انتصارات هامة في الاسبوع الاخير في جميع الميادين، وحتى في جبهة الصين، ومن الانتصارات الهامة تذكر بصورة خاصة - تقدم الروس نحو فينا، عاصمة النمسا القديمة، وقرب تصفية المارك في الجبر، وغزو جديد للامريكات في احدى الجزر الرئيسية في مجموعة جزر الفيليبين.

اثار تصريح تشرشل الاخير في مجلس النواب بشأن السياسة البريطانية ازاء الحلفاء الروس البولوني ضجة في الولايات المتحدة. اما في مجلس النواب فمع ان التصريح لم يقابل بحماس من قبل جميع الاحزاب، فقد رأى النواب ان سياسة الاعتراف بالحقائق توجب الخطوة التي رسمها تشرشل في خطابه، وهي تأييد مطالب روسيا ازاء بولونيا. وفجوى تلك المطالب ان نحو ثلث بولونيا الشرقية السابقة، بما فيه الاراضى والسكان (نحو ١٠ ملايين)، يضم الى روسيا، وستعوض بولونيا عن ذلك بان تمنح مساحة واسعة من ارض المانيا بدون السكان الالمان الذين سينقلون الى داخل المانيا. ومن الواجب ان نذكر في هذه المناسبة ان نحو ثلثي هؤلاء الملايين العشرة ليسوا من اصل بولوني، بل من اصل اوكراني وغيره من العناصر السلافية القريبة للعنصر الروسي. ويظهر من الوقائع الاخيرة ان روسيا مستعدة لنقل جميع البولونيين من المنطقة التي ستضم اليها الى داخل بولونيا، لكي تحل المسألة حلاً نهائياً.

وقد استند تشرشل في خطابه الى قرار مؤتمر الصلح بعد الحرب

شخصيات الساعة

بونومي

شغل في الآونة الاخيرة اسم بونومي رئيس حكومة ايطاليا الحاضرة، الصحف والساسة... القراء ايضاً. فن هو بونومي، وما هي سيرة حياته يا ترى؟

كان بونومي عامياً شاباً متحمساً للديمقراطية، عندما انتخب لأول مرة للبرلمان. وكان يعارض اجلال الملوك والعائلات الملكية. اما الخطر الاكبر الذي كان يحشاه في السياسة الايطالية فكان دائماً النزعة العسكرية الالمانية. لذلك ظل يقاوم هذه النزعة في الاوساط السياسية كل المقاومة حتى نجح، لدى نشوب الحرب العالمية الاولى، في ابعاد

ايطاليا عن المانيا والنمسا وضماها الى جانب الحلفاء. ولما عرض عليه تولي رئاسة الحكم، صرح بمعارضته لاغتصاب البلدان والمستعمرات وطلب ايجاد علاقات حسنة مع جيران ايطاليا. وبديهي انه قاوم نفوذ موسوليني واتسع حركة احباب «القمصان السوداء»، بعد الحرب العالمية الاولى. وعندما حصل الاتفاق بين الملك وموسوليني لم يحجم بونومي عن التنديد بسلوك الملك تنديداً علنياً، ثم اعتزل السياسة فعاد الى الحياة الخصوصية. غير ان السلطات الفاشية منعت عن الاشتغال بالمحاماة قصد الضغط عليه لكي يخضع لسياسة موسوليني وحزبه. وحيث انه كان ذا عقيدة ومبادئ ثابتة لا يحيد عنها، كانت حياته في عهد الفاشية حياة عذاب وفقر. ثم اشتد الازهاب الفاشي وهرب كثيرون من الاحرار الى الخارج، غير ان بونومي ظل في مكانه عاطفاً بقية صغيرة من المعجبين به. لبث ينتظر دون ان يفقد ايمانه في عودة عهد الحرية والكفاح الحر.

مرت السنون واناخت الحياة على بونومي بكابساكها، وهو يسير نحو الشيخوخة، وليس من وميض امل في الافق الا بل ها هي الفاشية يشتد



جنود بريطانيون يدخلون مدينة هرتوغنبوش في هولاندا بعد معركة شديدة.

شأن العامل العربي في فلسطين أيضاً، الذي يتعاون مع المستدروت بواسطة منظمة اتحاد عمال فلسطين او في منظاته الخاصة الاخرى. وفعلًا رفعت المستدروت شأن العمال العرب الذين تعاونوا معها وطلبوا منها النصيح والارشاد، كما يدل على ذلك دعوة ممثلي العمال العرب الى الاشتراك في اللجان الحكومية الخ.

ان مسائل قومية تعرقل الآف العلاقات الحسنة، الطبيعية، بين المستدروت وبين بعض منظمات عمالية عربية في البلاد. غير اننا لوائقون، بانه سيأتي يوم تزال فيه تلك العراقيل، وحينئذ سيقبل جميع العمال العرب ومنظاتهم يد المستدروت المدودة اليهم دائماً لمساعدتهم على تنظيم شؤونهم على غرار تنظيم شؤون العمال اليهود للتقن

الاحتجاج الصامت البليغ

تدق الساعة العاشرة حتى سكنت الموظفون جميعاً وتوقفت الاعمال الى ان مضت المدة للعينة. وكان الاضراب ملموساً محسوساً بصورة خاصة في الدوائر التي يتكثف فيها الراجعون مثل دائرة البريد والمحاكم وما اشبه. وقد جرى هذا الاضراب الرمزي بهدوء ونظام دون ان يحدث اي حادث يخل بالنظام، (البقية في الصفحة ٤)

اخيراً جاء دوره واعترفت جميع الاحزاب بانه الوحيد في الحالة الراهنة في ايطاليا الجدير بثقة الشعب على اختلاف احزابه، ذلك لانه ليس من يضاهيه في الاستقامة والتضحية والاخلاص لوطن الايطالي. وذلك الشيخ، الذي كان منذ اشهر قليلة مضطهداً، محتفياً، منتقلاً من ملجأ الى آخر يترأس الحكومة الايطالية الائتلافية، وهو لا يزال معارضاً للبيت الملكي الايطالي، غير انه اضطر بسبب الظروف الاستثنائية الى الاعتراف مؤقتاً بهذا البيت. ومع ان الحالة السياسية في ايطاليا لاتزال متوترة على وجه العموم، فالجميع يرون في بونومي الشخصية الوحيدة التي تجمع بين انصار الاحزاب للضادة للفاشية.



جسر فرنسي كبير على نهر رون هدته طائرات الحلفاء لمرحلة تهاجر الالمان

في سبيل التعارف اللغوي الادبي

مقتطفات بالعبرية والعربية

«...الاستعدادات العقلية للعوالم العبرية والعربية...»
 «...الاستعدادات العقلية للعوالم العبرية والعربية...»
 «...الاستعدادات العقلية للعوالم العبرية والعربية...»

(سفر راسون بحوث المستشرقين)

«وان الثقافة العامة للعالم اليهودي (المستشرقون) توجد وتنظم جميع العمال الذين يعيشون من كسبهم بدون استغلال عمل الغير، بغية تدبير جميع الشؤون الاهلية العامة والاقتصادية والثقافية المتعلقة بالطبقة العاملة في البلاد، لانشاء مجتمع العمل العبري بفلسطين.»

(البند الاول في دستور المستشرقين)

السعي الى تحقيق الاشتراكية

لذلك كان موقف المؤتمر في هذه المسألة حرجاً جدياً. وفي النهاية تقرر باكثرية نحو مليونين ونصف مليون من الاصوات ضد ١٣٠.٠٠٠ الاعراب عن الاسف فقط، اي عدم التنديد بالحكومة، ومطالبتها بان تضع الحد لاشتراك القوى البريطانية في الحرب الداخلية اليونانية، وان تبذل مساعيها في سبيل انشاء حكومة يونانية تشترك فيها جميع الاحزاب.

اما موقف المؤتمر ازاء معاقبة المانيا فسأني عليه في عدد آخر.

من شدة الفرح

من طرف ما ذكرته الصحف الحادث التالي الذي وقع في عمة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي.» عندما بلغ المخطط خبر تحرير باريس اصدر المدير اصرافاً على فرسان فوق عمارة المخطط. ونفذ الامر فوراً، الا ان احد الفرنسيين مر بالقرب من المخطط، ولما شاهد العلم يلقن الى المدير سائلاً:

— لماذا رفعتم العلم فوق المخطط؟
 — ألم يلقن الخبر ان باريس تحررت؟
 — اجابه صوت المدير للفرح:
 — اجل، — اجاب الفرنسي — ولكن لماذا رفعتم العلم الهولندي؟

(من المعلوم ان العلم الهولندي يشمل ذات الوان العلم الفرنسي، مرتبة بشكل فني بينا الاوان الفرنسية مرتبة بشكل عامودي. ويظهر ان من فرط الفرح والتأثر رفع علم بدل الآخر).

القدس - سبب اصدر الجنود اليهود الفلسطينيين في ايطاليا جريدة يهودية باللغة العبرية صغيرة الحجم، وهي تنشر الابناء والقاتلات وصور الحياة اليهودية في شتى انحاء العالم.



فوج كبير من الأسرى الألمان يمشون في شوارع مدينة ستراسبورغ الفرنسية



قائلة فرنسية تعود الى بلدها المحررة.

مطالب موظفيها العادلة الحقبة باقرب فرصة، لان الموظفين عماد الدولة وبدون تأمين شروط لائقة لهم لا سبيل الى تسير الامور وفقاً لصالح البلاد وسكانها اجمعين.

اللاحق بهم وابناء عيالهم وكان ذلك صمتاً بايقاً فيه تخدير ومطالبة شديدة من قبلهم ومن قبل الاهالي ايضاً. اجل ان اهالي فلسطين لهم كل الحق ان يطالبوا الحكومة بان تفي بهذا الانذار اذ اننا صاغية ونعجب الى

ابـي

الى التريز ليأخذ له مقاييس ملابسه، فكنا نحن الذين نختار له الاقنعة ثم نعطها للتريز الذي يفصلها في غيبته على بذلة قديمة نأخذها معنا، وكثيراً ما كانت يخرج ناسياً رابط عنقه فكنا في مثل هذه الحالة نهزول ووراءه في الحديقة فنذكره قبل ان يصعد الى السيارة، ولكن احياناً لا نذكره فيخرج بدون رابط ومن النادر جداً ان يحضر حفلة رسمية لأن اللباس الرسمي كانت أبغض الاشياء الى نفسه.

اما حبه الشديد وتدليله لنا ونحن اطفال، فكاننا موضع نقد شديد، فانا مثلاً عندما كنت أهرب من المدرسة كان يخبني في غرفته، كما يعاونني على اختلاق الأعذار لتخلي عن الدراسة! بلغ من شدة تدليله لنا انني كنت — وانا طفلاً — أرغمه على الجلوس في «المنطور» في القعد الصغير الامامي بينما اجلس انا امامه في القعد الكبير. وقد رآه مرة سمعو الحديث السابق على هذه الحال، فاستدعى ابني ولامه على ذلك، سائلاً: لم تفعل هذا؟ فاجابه: سله هو يا اقدنياس لم يفعل في هذا!

هذه بعض التواحي من ابني في تصرفاته الشخصية التي لا أرى لها تعليلاً الا انه من الشعراء! (عن الاتيم)

وفد روسي الى فلسطين

بلغ اعضاء بعثة عصبة V الفلسطينية اليهودية، التي زارت مؤخراً ممثلي الصليب الاحمر الروسي في طهرات، ان وفد روسياً سيوزر فلسطين قريباً للاشتراك في مؤتمر العصبة الذي سينعقد في نهاية شهر كانون الثاني. وقد تلقت البعثة بصفة هدية مجموعة معروضات لاقامة معرض «٢٥ سنة للقوية الصحية في روسيا السوفياتية» وسيفتتح رئيس الوفد الروسي هذا المعرض لدى مجيئه الى فلسطين.

وسيشترك ممثل اللجنة الروسية للروابط الثقافية مع الخارج في الوفد الروسي القادم الى فلسطين.

يحتفل يوم الجمعة القادم بازاحة الستار عن تمثال المغفور له امير الشعراء احمد شوقي بك، بدار الأوبرا الملكية.. وهذه المناسبة يجلو لنا الاستاذ حسين شوقي نجل امير الشعراء، صورة طريفة للمغفور له والده.

عندما كنت صبياً كنت أسمع بعض أخصاء أبي وأقاربه يشكون منه أحياناً لتصرفات له، فكنت أتألم في قرارة نفسي لهذا النقد للوجه لأبي. ولكن حين كبرت وأصبحت أميز الأمور وجدت ان هؤلاء وانا كنا متجنبن عليه..

كانوا يلومونه مثلاً لامتناعه عن زيارة قريب مريض مرضاً شديداً، او لتخلفه عن تشييع جنازة قريب آخر. والواقع ان خلفه عن تأدية هذه الواجبات لم يكن تنكراً لهؤلاء الأقارب، ولا وجوداً لأسرته، وانما هو حساسية شديدة تحول دون قيامه بهذه الواجبات. استدلت على هذا باننا نحن اولاده — وطبعاً كان غيباً حباً جماً — عندما عرض احدنا مرضاً جدياً كان يهرب من البيت بل يسافر الى الاسكندرية ويظل هناك حتى يزول الخطر..

من تصرفاته الغريبة ايضاً، التي كانت موضع نقد هؤلاء الأخصاء والأقارب دعوته احياناً بعض الضيوف الى المنزل ونسيان هذه الدعوة ثم الاحاقق بهم متأخراً.. كما انه اذا علم ان احد هؤلاء الضيوف يجيد طهي لون من الطعام نزل به الى المطبخ حيث أعد له العدة لكي يصنع هذا النوع بنفسه. واذكر انه في ذات يوم دعى عندنا المرحوم السيد الثعالبي الزعيم التونسي الشهير، فلم منه ايثناء الحديث انه يجيد صنع ذلك الطعام الغربي الشهير بالكسكسي، فما كان من ابني الا ان اصطحبه الى المطبخ حيث صنع لنا السيد الثعالبي وجبة من الكسكسي كانت شبيهة حقاً، ولو اننا في ذلك اليوم تناولنا غداءنا في الساعة الرابعة! وكانت مسألة ملابسه الحسارية مشكلة للشكلا لاوطيفتمتقق النهار

الاحتجاج الصامت البليغ

(البقية من الصفحة ٢)

كما ان الاهالي جميعاً احترموها هذا الصمت وانتظروا بصبر. لا بل ان احدهم خطب في دار البريد بتل ايب حائلاً جمهور الموظفين على اللضي في مساعيم واختتم كلامه قائلاً: «كونوا على ثقة اننا نكون دائماً الى جانبكم نعاضدكم ونؤازركم!»

كانت نبيلة ان دلت على شيء فعلى ما تحتاج به نفوس الكثيرين من ابناء هذه البلاد ازاء ذلك الخلق البائس المدعو بالموظف الحكومي. سل من شئت في طول البلاد وعرضها ينبتك بان موظف الحكومة مغبون، ومعاشه زهيد لا يكفي لتأمين الحد الأدنى من المعيشة، وانه يجب وضع حد لهذه الحالة التنحس التي يتخط فيها منذ سنين. نقول منذ سنين لان راتب موظفي الحكومة تعين منذ سنين بعيدة جداً وفي ظروف تغيرت تترك بعيد المدى فيما بعد، بينما ان قاعدة الاجور بقيت على حالها جامدة لا تعتبر

يويل حركة التعاون الحديثة الخوى

(البقية من الصفحة ١)

كبير نسبياً بواسطة مساهمة الالوف والملايين من ذوي اسهم صغيرة، وشراء الحاجات بكيات عظيمة، وانشاء مصانع خاصة الخ.

وليس يخاف على احد ان الطبقة الرأسمالية لم تهتم قط من تلقاء نفسها بصحة عملها، لانها تستعمل الاختراعات الآلية الحديثة، التي تقلل من عدد العمال الذين يعملون في كل عمل التي تصنع فقيرة بضغط النظام الرأسمالي، هذا عدل «الجيشوش الاحتياطية» من العمال في آسيا وافريقيا والجزر الكبيرة والصغيرة في انحاء الكون. لذلك كانت الحركة التعاونية ولا تزال تدرج عظمة على الامم، لا بل على الانسانية برمتها، لانها حافظت على صحة الجماهير في العهد الاخير من النظام الرأسمالي؛ اي في ذلك العهد، الذي هدد كيان تلك الجماهير باعطاش مطلق فجاء التعاون الحديث فانقذها ومكنها من الوقوف امام سيئات الرأسمالية وانتظار مجي النظام الجديد. الذي نريده وتوقعه للانسانية كلها، للانسانية بدون طبقات وبدون تمييز بين الاجناس والاديان، كما يتوق اليه النظام الاشتراكي الحر، العادل.

مباشرة، قد اولدت روحاً جديدة في قسم من الطبقة المثقفة — من جهة، وفي الطبقات العاملة وغير الثنية من جهة اخرى. فقام اشخاص مثقفون، حالون، يعملون لواء نظام جديد، اشتراكي وشيوعي الخ. وقام مثقفون آخرون عاملون لواء التعاون او المساعدة المتبادلة بين افراد من غير الاغنياء، لرد تهجم الرأسمالية الفاسدة. نعم ان الحركة التعاونية ليست بحركة اشتراكية، اي انها لاتحل مشكلة النظام الحالي، الرأسمالي، بل هي دفاع عاقل عن العمال والفلاحين وغيرهم من الطبقات غير الثنية ازاء ظلم النظام الرأسمالي. بعبارة اخرى: انها وسيلة للمحافظة على كيان العامل والفلاح والموظف والمعلم والصانع الخ. بواسطة توفير حاجياته الأولية وغيرها ضمن حدود اجرتة او معاشه او ربحه، لا بل توفير تلك الحاجات مع السهر على ان تكون جيدة النوع ورخيصة الثمن في آن واحد، وليس غير جيدة وغالية كما كانت الحال قبل ظهور الحركة التعاونية الحديثة. واذا سأل سائلاً: كيف يتسنى الجمع بين الجيد والرخيص؟ فالجواب هو: بذات الطرق التي تتوسل بها الرأسمالية، مثل تكوين رأسمال



الجنرال الفرنسي الفولس جوان يلقى الاوسمة لبعض التطوعات في فرقة طبية مساعدة



القلاع الطائرة الجارية ب ٢٩ التي تقوم الآن بغارات متتالية على طوكيو

مشاهدات في الصين الحاربت

(عن كتاب الآسافا كوري «من جبهة الى جبهة»)

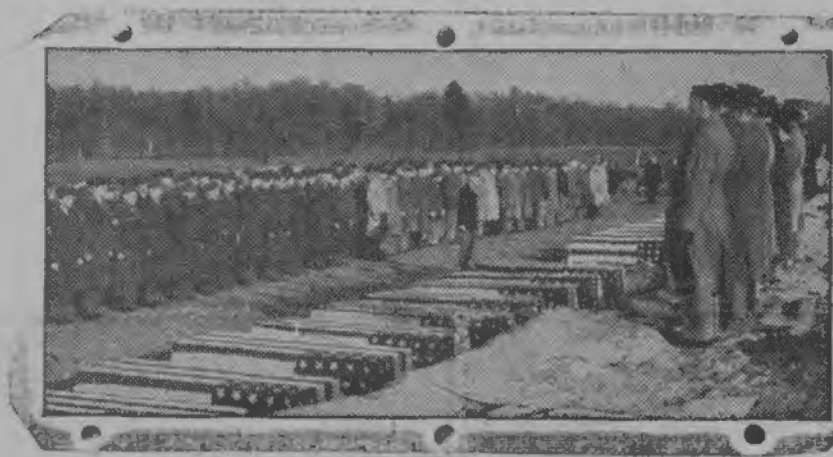
لم تشعب عيناى من التمتع بتلك المناظر الرائعة ، التي تدهش كل غربي، مناظر اراضي الصين التي تعهدت كل شبر منها ايدى الفلاحين الصبورين الكادحين، ولم تكن الهضاب الجرداء والوديان والسهول وما اشبهها من المناظر الطبيعية المألوفة هي التي بهرت الانظار ، بل الصور المختلفة والاشكال المتعددة التي بدت بها الحقول الزروعة الممتدة على مساحات شاسعة وكانت ترى في كل منحدر اخايد وحزوز حفرت باعثناء جم ن اسفل الجبل الى قته . ورغم كون شكل هذه الاخايد يتغير حسب نوع الارض وحالتها الطبيعية ، فقد بدت في تناسقها وعلى مختلف ألوانها وصورها ، كأنها صنع يد فنان بارع لمتعة العين وبهجة الانظار . كنت اينا اتوجه في تشونكين ارى كل شيء غريباً في نظري الى درجة قصية : الجلايب الزرقاء والبيوت السوداء والسيارات القاتمة ، والرائحة الكريهة التي تنبعث من الشوارع ، والضوضاء والجلبة ، ووقع اقدام الحمالين الصينيين الخفيفي الحركة وهم يجرون العربات الصغيرة ، وصدق الموسيقى والاناشيد التي تنبعث من المقاهي ، ونفخ ابواق السيارات النادرة ، وصوت الطبول الصغيرة الخافت ، التي يستعملها الباعة المتجولون للاعلان عن بضائعهم ، وبين حين وآخر صوت أحد الحمالين يصيح لكي يفسح المارة الطريق لعربته . وكانت منظر الاشخاص الذين يركبون هذه العربات مضحكاً ، فلوغضضنا النظر عن الوجوه الادية والانسانية التي تنفي استعمال الانسان بدل الخيل ، فما نحن الجالوس في تلك العجلة الضيقة التي يضطر راكبها الى رفع ركبتيه الى اعلى الحاضرة وكشفها مائلان الى الوراء . وللنظر الوحيد الذي لم يتردهشني كان منظر البيوت الخشبية من جراء الغارات الجوية . انها ذكرتني بلندن ورامنت



الجنرال كلارك الاميركي يستعرض فرقة اميركية من اصل ياباني في ايطاليا

كبير من الضيوف ، بل ما هو امتنع واروع : غداء عائلي صيني على اتي قبل تناول الطعام انزويت بوزير المواصلات جانباً ، واخذ هو يسيطر لي بواسطة خارطة مدى الاضرار البالغة التي لحقت خلال خمس السنين الاخيرة بشبكة المواصلات الصينية ، من جراء الفشل في الميدان العسكري وفقدان اللوانى الرئيسية الحيوية . فقد سقط في ايدي العدو اثنا عشر خطاً رئيسياً من خطوط السكك الحديدية عقب استيلائه على بكين ، وشنغهاي ، ونانكين وهانكاو ، واضطر الصينيون انفسهم الى تخريب خطوط المواصلات بايديهم لعاقة تقدم اليابانيين . وفي تلك الاثناء تعهقر الجنود الصينيون ومعهم نحو عشرين مليوناً من الاهالي اللذين الى المناطق الداخلية . وحدث ولا حرج عن المآسي والاضطراب المائل والفوضى التي لاسيل الى وصفها التي رافقت ذلك الرحيل ، رحيل ملايين بني البشر المهائمين على وجوههم في حالة يرثى لها . وبدأ الصينيون يسعون الى بناء خطوط مواصلات جديدة في الصين المركزية والغربية . ولكن بعض هذه الخطوط وقع في ايدي العدو فيما بعد او دمر . والآن يوجد في الصين الجديدة ثلاثة خطوط للسكك الحديدية فقط وبمس خطوط غير كاملة ، هذا عدا الخطوط الثلاثة الجديدة التي لم يتم انشاؤها

بعد . ولسد النقص في السكك الحديدية يكثر الوزير تشان من استعمال الانهر للمواصلات . فعلى اثر سقوط هانكاو نقلت السفن التجارية الجنود للتعقيرين لجهة تشونكين ، بينما تولت مشات القوارب الشراعية نقل العتاد والذخيرة . منذ ذلك الحين قامت الحكومة ببناء الف واربعائة قارب شراعى حولة كل منها ١٠ اطان ، وذلك بناء على طلب وزير المواصلات ، هذا عدا القوارب الشراعية العديدة التي في حوزة الشركات الخصوصية . وتساءلت وانا استمع لاقوال عدنى : ترى متى ينال هذا الوزير ، ومتى يعطي جسمه قسطه من الراحة ، وهو قد اخذ على عاتقه مثل هذا المهود الجار ؟ ان انشاء طريق بورما للممتاز الذي طوله ٣٥٠٠ كيلومتر بمدة عشرة اشهر ، يعد رقماً قياساً في سرعة البناء . وهذه الطريق ليست سوى حلقة في سلسلة الطرق التي انشأها الصينيون النشيطون منذ بدء محاربتهم لليابانيين . ويجدر بالذكر انه منذ ذلك الحين حتى الآن مدت او فرشت بالاسفلت ١٦ الف كيلومتر من الطرق بايدي ثلاثة ملايين عامل صيني . ان شيئاً واحداً يعنى على تنفيذ خططي ، قال لي الوزير تشان : ذلك ان القوى البشرية للتوفرة لدينا غير محدودة .



الجنود الاميركيون الذين تولوا اثر هراهم يوارون التراب في مقبرة خاصة في مدينة كيرج الانكليزية .

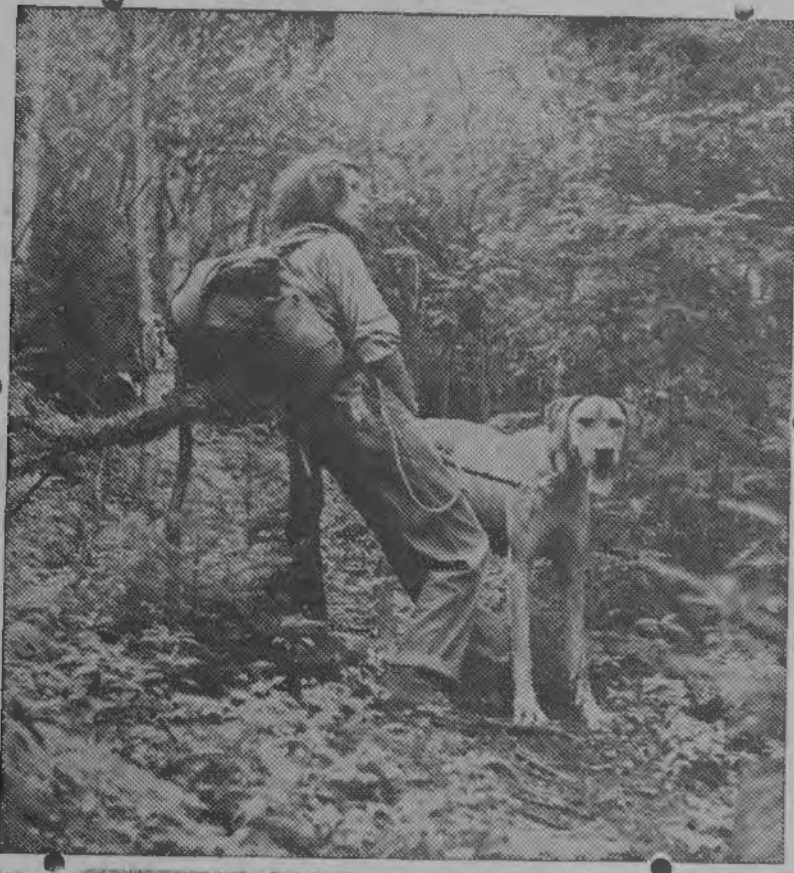
الانين الاول والاخير

فألته بيلادة : « هل انت غير ؟ » فاجاب : « تقريباً . لا سيما وانتم هنا الآن . » سأله كم مضى عليه وهو مسمر في وضعته هذه فلم يتمكن من تعيين للدة بالضبط ، اذا ان افكاره تشوشت وتبلت فيما يتعلق بالايام والبالاي . ولكنه يذكر تاريخ رحلته الجوية الاخيرة . ولما سمعت التاريخ لم اتمكن نفسي من ان اصبح : « يا لله ! » انه مضطجع على هذه الصورة ، حرج ومسمر في مكانه بدون مقدرة على التحرك ، منذ ثمانية ايام .

كانت رحلته اليسرى مكسورة وظهره مكتوباً كياً شديداً هائلاً من البزير الذي لحسن حظه لم يشتمل . اما قدم رحلته المكسورة فكانت مضغوطة بين رافتين . وكان لا يستطيع ان يرى شيئاً وهو مسمر في هذا الفخ الذي يضيق عليه الخناق . والامر الوحيد الذي بقي لديه : تدخين لقافة بين حين وآخر .

ورغم كل هذا التباه صافي الذهن يتكلم الينا بهدوء كأننا نقابلنا معاً في

جعلت اضرب بيدي اطراف الطائرة ، فالتفت الي وتم التجه البريطانية للألوة : « هالو ، كيف حالك ؟ »



للرأة الاميرية تساعد في كل ميدان حتى في حراسة الاحراش

بالارض فانقلب على بطنها واصبحت عجالاتها الى فوق . وهكذا بقي هو عاصراً في غرفته منذ ذلك الحين . اخيراً اخرجناه واضجناه على نقالة من القماش وحاولنا توبة رجله اليسرى ووضع شيء وثير تحت ظهره . عندئذ فقط استطعنا ان نرى تقاطيع وجهه . لم تعد اوداجه متفتحة كما كانت ، واخذ يسمع صوتاً متكرراً يشبه انه توجع او تنفس الارتياح ...

تلك كانت النبرة الوحيدة التي تتم عن ضعف انساني اسمعها ذلك الرجل الشجاع عندما حررناه وهو يعاني آلام الاحتضار .

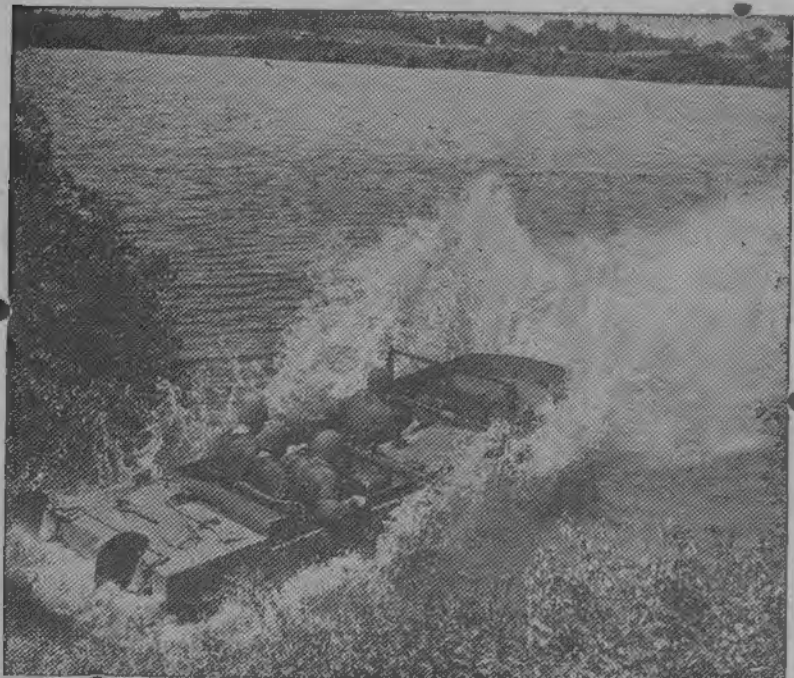
محاولة منكرة

للاتنقام من الارباء بسبب رسائل مفرضة توج بالمبول الشريرة . اما موقف بعض الاساتذة الذين سمى الساعوث اليهم سواء بانفسهم او برسائلهم كما علمنا ، فلا يزال مجهولاً ولا تزال نواياهم نحو الطلبة اليهود غير واضحة . الا ان الذي نفتقده هو ان رؤساء المعاهد في الجامعة واساتذتها يشكلون ارق طبقة في البلاد ويشكلون الثقافة الحقيقية بلها وجوهرها ، ومن السلم به ان التعصب سواء كان دينياً او قومياً او اقليمياً لا بد ان يذوب في احضان الثقافة الحقيقية العليا .

السؤال : الدكتور شاول هرتلي صاحبة الامتياز : الشركة الصاوية العامة للعمال اليهود في فلسطين (محررة «موردا»)

مطبوعة «احدوت» م . ص .

تل اييب شارع مقفه بيسرايل ٦



سيارة برية بحرية تجتاز نهراً في احدى جزر المحيط الهادي